المخدرات آفة تنخر قلب المجتمع
اسبابها وانتشارها في العراق وطرق الوقاية والعلاج

م.د. ايمان عبد الجبار محمود خلف التميمي
المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة / الثانية
emanaltemimi1@gmail.com

الملخص

ان ظاهرة تعاطي المخدرات هي ظاهرة قديمة لها جذور تاريخية ، لاسيما المخدرات الطبيعية التي كانت تستعمل اول امرها للأغراض العلاجية ، والتي تطورت في مجتمعنا الحديث وعدت من اخطر المشكلات الاجتماعية نتيجة انتشار تلك المواد المخدرة وسوء استعمالها ، فهي آفة خطيرة انتشرت في المجتمعات العربية ، واصبحت مصدر قلق لما تسببه من اضرار صحية وبدنية ونفسية واقتصادية واجتماعية كبيرة ليس فقط على الفرد المتعاطي لها ، وانما تمتد الى اسرته ومجتمعه، وتتضح تلك الخطورة من خلال سلوك المتعاطين او المدمنين وتأثيرهم على الافراد المحيطين بهم والمجتمع ، فالمخدرات هي كل مادة طبيعية كانت او كيمياوية كالأدوية والعقاقير الطبية والتي يتناولها الانسان وتحدث تغييرا سلوكيا في شخصيته، او خللا في وظائف اعضائه صحيا او بيولوجيا ،وتؤثر على نشاطه الذهني اما بالتنشيط او الابطاء وتغير حالته النفسية ، مسببة له الهلوسة او التخيلات بصورة مؤقتة سرعان ما يتحول الى الادمان او الموت المفاجئ اذا لم يتم علاجه بالسرعة الممكنة.

الكلمات المفتاحية(المخدرات – الادمان– طرق الوقاية – العلاج)

Drugs are a scourge that eats away at the heart of society
Its causes and spread in Iraq and methods of prevention and treatment

Doctor: Iman Abdel-Jabbar Mahmoud Khalaf Al-Tamimi
General Directorate of Education, Baghdad, Rusafa 2
emanaltemimi1@gmail.com

Abstract

The phenomenon of drug abuse is an ancient phenomenon with historical roots, especially natural drugs that were initially used for therapeutic purposes, which have developed in our modern society and are considered one of the most dangerous social problems as a result of the spread of these narcotic substances and their misuse. They are a dangerous scourge that has spread in Arab societies and has become a source of Concern about the significant health, physical, psychological, economic and social damage it causes, not only to the individual

who uses it, but also extends to his family and community. This danger becomes clear through the behavior of the abusers or addicts and their impact on the individuals surrounding them and society. Drugs are every substance, whether natural or chemical, such as medicines and medicinal drugs. Which a person takes and causes a behavioral change in his personality, or a malfunction in the functions of his organs, health or biological, and affects his mental activity either by activating or slowing down and changing his psychological state, causing him to have hallucinations or fantasies temporarily. It quickly turns into addiction or sudden death if it is not treated quickly. possible.

)Keywords (drugs- Addictive - methods of prevention - treatment(

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

عد الاسلام كل مسكر خمر، وكل ما يسبب الفتور هو مسكر ويذهب العقل ويسبب النشوة ،او يسبب الخمول ويبعد الفرد عن العمل والانتاج الذي جعله الله سبحانه وتعالى كالعبادة ،لقوله تعالى : "يا أيها الذين آمنو انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون " صدق الله العظيم .

انتشرت الخمور وسائر المسكرات واهمها المخدرات في العراق والدول الاسلامية واصبح الادمان عليها من أكبر المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها دول العالم وتسعى جاهدة لمحاربتها؛ لما لها من أضرار جسيمة على النواحي الصحية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية، ولم تعّد هذه المشكلة قاصرة على نوع واحد من المخدرات أو على دولة معينة أو طبقة محددة من المجتمع، بل شملت جميع الأنواع والطبقات، كما ظهرت مركبات عديدة جديدة لها تأثير فعال على الجهاز العصبي والدماغ ، وازداد انتشارها في العالم العربي بشكل عام ، وفي العراق بعد ٢٠٠٣م ، واحداث داعش بشكل كبير لذلك توجب علينا التوعية بأضرارها وطرق الوقاية والعلاج منها.

المبحث الاول

مفهوم المخدرات واقسامها وتاريخها

اولا : مفهوم المخدرات

هنالك عدة تعاريف للمخدرات منها اللغوي ومنها ماهو شرعي ومنها ماهو قانوني وعلمي قد اخترت لكم منها:-

لغويا/ هي كل ما يسبب الفتور والكسل. [١]

اما التعريف الاصطلاحي للمخدرات : فهي مجموعة المواد التي تغيب العقل والحواس وتسبب فقدان الوعي بدرجات متفاوتة ،[٢] فاذا حصلت النشوة عدّت من المسكرات،[٣]

شرعياً/ هي المنومات والمفترات و كل ما يشوش العقل او يعمل على تغييبه او يغير شخصية الانسان وتفكيره الذي خلقه الله وميزه بالعقل عن سائر المخلوقات ، وجعله في احسن تقويم . [٤]

قانونياً / هي مواد ومركبات ممنوعة في القانون الدولي وكل من تعاطاها او تاجر بها فهو مجرم قانونا. [٥]

علميا / هي منتجات كيميائية لها آثار بيولوجية مختلفة على البشر ، كما انها تقلل النشاط البدني والعقلي للأشخاص. [٦]

بعد استعراضنا لمفاهيم المخدرات (بشكل عام وبمضامين لغوية وعلمية وشرعية وقانونية) يمكننا القول بان المخدرات :

هي كل مادة طبيعية او غير طبيعية تحتوي على مواد منبهة او منشطة اذا استعملت في غير الاغراض الطبية المخصصة لها ، وتسببت في خلل في العقل وادت الى حالة من التعود والادمان والكسل والخمول وفقدان الاحساس، مما يضر بصحة الانسان جسمياً ونفسياً واجتماعياً.

لابد من ان نذكر ان تناول المخدرات بكل انواعها هي من الخبائث التي نهى الله عنها، ويعدها الماوردي وغيره من الفقهاء احدى الجرائم كونها من المحظورات الشرعية التي زجر الله عنها بحد او تعزير . [٧]

ثانيا :اقسام المخدرات

قسمت المخدرات حسب الجهات المصنفة لها وقد اختلف البعض من هذا التصنيف بين جهة واخرى وهذه الجهات هي :

اولا/ حسب طريقة انتاجها :

١- التقسيم العلمي

ب- التقسيم العملي

ج- التقسيم حسب اللون

د- التقسيم الكيميائي

هـ - تقسيم حسب تأثيرها

و- حسب تصنيف منظمة الصحة العالمية

أ- التقسيم العلمي وتقسم الى ثلاثة أقسام هي:-

أولاً:- الطبيعية:- التي تشمل الحشيش والافيون والقات والكوكا. [٨]

ثانياً:- المركبة:- والتي تصنع من المواد الكيميائية ذات التأثير المشابه لباقي المواد المخدرة والمسكنة والتي من ابرزها (الترامال).

ثالثاً:- الصناعية:- وهي التي تستخرج من المخدرات الطبيعية بعد ان تتعرض الى عمليات كيميائية تحولها الى صورة اخرى بكميات أكثر مثل (الهيروين- المورفين- الكوكايين-السيدول - الكراك)، [٩]

ب- اما عملياً فتقسم المخدرات الى خمسة أقسام هي:-

اولاً:- المسكرات (الكحول)

ثانياً:- مسببات النشوة (الافيون). [١٠]

ثالثاً:- المهلوسات[١١] مثل (القنب الهندي) [١٢]

رابعاً:- المنومات (الباربنتونات)

خامساً:- المخدرات الرقمية (مقاطع واصوات ونغمات معينة)، يمكن الحصول عليها من مواقع التواصل الاجتماعي او شرائها منها إذ تقوم ببيعها بعض مواقع الانترنت التي لا توجد عليها رقابة او حظر، وفي حال عدم حصول الشخص عليها يصبح شخصا خطرا ومؤذيا، ويشير المختصون على ان ادمان هذا النوع من المخدرات هو ادمان نفسي ، وليس ادمان حقيقي فعلي ، ولا يغدو كونه اصوات ثابتة شديدة الازعاج تتكون من موجات صوتية قد تكون مسموعة او غير مسموعة تتسبب في هلاك الخلايا الدماغية والعصبية ، ويرجح المختصين انها لا تسبب الادمان ولكنها تترك آثار سلبية مدمرة على متعاطيها وتسبب عدم المقدرة على التركيز وخلل في خلايا الدماغ [١٣]

ج- تصنيف المخدرات حسب الوانها

١- المخدرات البيضاء، وهي التي تتميز بلونها الابيض ، كالمساحيق والسوائل مثل الهيروبين والكوكايين،[١٤]

٢- المخدرات السوداء مثل الافيون ومشتقاته ، والصفراء وغيرها .

د- حسب تقسيمها الكيميائي

وهذا التقسيم يصنف الى ثمان مجموعات هي الافيونات ، الحشيش، الكوكايين ،المثيرات للاخاييل ،الامفيتامينات ،البابيورات ،القات ،الفولانيل . [١٥]

هـ - حسب تأثيرها

١- المسكرات ، مثل الكحول والكلوروفورم والبنزين.

٢- مسببات النشوة .

٣- المهلوسات مثل فطر الامانيت والبلاذون والقنب الهندي

٤- المنومات مثل الكلورال وبروميد البوتاسيوم وغيرها . [١٦]

و- تقسيمها حسب منظمة الصحة العالمية

١- مجموعة العقاقير المنبهة مثل الكوكايين والنيكوتين والكافايين .

٢- مجموعة العقاقير المهدئة مثل المورفين والافيون والهيروين.

٣- مجموعة العقاقير المغيبة مثل الحشيش والقنب الهندي . [١٧]

ثالثا : الجذور التاريخية للمخدرات واستعمالاتها

استعملت المخدرات اول الامر للأغراض الطبية ، فمثلا الافيون كان يستعمل كمسكن للآم الحادة ،[١٨]اما الحشيش[١٩] فقد كان يزرع في الهند والصين وانتشرت منها الى مدن عديدة ، فالصين من اوائل الدول التي عرفته وكان يسمونه واهب السعادة ، واطلق عليه الهندوس مخفف الاحزان وكان كهنتهم يستعملوه في الاحتفالات الدينية وورد في اساطيرهم القديمة انه احب المشروبات الى الالهة اندرا ، ولازال يستعمل في معابد السيخ وعند النيبال وغيرهم ،[٢٠] ولا بد من الاشارة الى امر غاية في الاهمية هو ان اساءة استعمال تلك المواد المخدرة المتمثلة بقيام المستعمل او المتعاطي استهلاك كميات من المواد المخدرة لا تتناسب مع المعايير الطبية التي تستعمل لأجلها ، ومن ثم يؤدي ذلك الى تغير المزاج ومشكلات في السيطرة على الانفعال والاندفاع. [٢١]

ومن المفيد القول ان المخدرات كان لها جذور تاريخية ، فقد كانت تعرف عند الاغريق بإله الاحلام، وورد ذكرها في تراث الحضارات القديمة مما يدل على معرفة الانسان القديم بها ، ووجدت بعض الاثار على شكل نقوش او كتابات على جدران المعابد ، لاسيما المصرية القديمة التي كتبت بورق البردي ، كما كانوا يشربونه كمشروب في حياتهم اليومية، واستعمله الاشوريون في بعض الاحتفالات الدينية. [٢٢]

ومما تقدم يبدو ان اوراق هذه الانواع من المخدرات كانت تصنع بطريقة معينة وكذلك توفرها بكثرة حتى يتم استخدامها كمشروب وبشكل يومي .

وفي العصور الاسلامية فقد ورد اول ذكر للحشيش في عهد الفاطميين ، عند قائد القرامطة[٢٣] الحسن الصباح[٢٤] ،الذي كان يهديه للمتميزين من جنده كمكافأة ،وعرفت فرقته تلك بالحشاشين[٢٥]،كما تفشت الحشيشة في العصر المملوكي في مصر، وانتشر خطرها بين الناس كانتشار الاوبئة، ومما ساعد على انتشاره، اقبال الناس على تعاطيه، كما ان حكام المماليك كانوا يبيحون تعاطيه، والاتجار فيه، كما عملوا على ترويجه، واحتكر بعضهم تجارته، وانشأوا وظيفة خاصة به سمي صاحبها (ضامن الحشيش)، وكان يقوم بالإتجار فيه لصاحب الدولة ويلتزم بتسديد اثمانَّهُ، ومن الملفت للنظر أنَّهُ لم يتنبه اي سلطان من سلاطين المماليك ممن حكموا الديار المصرية الى خطره، الا الظاهر بيبرس سنة (٦٥٨هـ/١٢٦٠م)،الذي اكتشف المخاطر والاثار والخسائر والمظاهر التي سادت ونتجت عن تعاطي الحشيشة وشغلت الناس عن اعمالهم واسرهم، إذ تحول المجتمع الى كسالى مسلوبين الارادة، معتلي الصحة لا خير فيهم، ولا جدوى من صلاحهم، لدرجة انشغالهم عن الجهاد ضد الصليبيين والتتار، وهو الاساس الذي قامت عليه دولتهم ، ثم جاء بعده الامير سودون الشيخوني[٢٦] مع اقتراب نهاية عصر المماليك الاول سنة(٧٨٠هـ/ ١٣٨١م)، الذي قام بمحاربة انتشارها ومعاقبة متعاطيها، بعد ان اشتهر اكلها مرة ثانية في مصر، وانتشر الى ما يجاورها من الدول ومنها بلاد الشام، وتغنى بها ادباء الصوفية، والف المتصوفة الكتب الكثيرة عنها ونظمت القصائد تتغنى بها، واشتهر مدح الطائفة الحيدرية ونسبة الحشيش اليها، وجهروا بتفضيلها على الخمر، والمصيبة الكبرى في ذلك لا ترجع الى تعاطيها او التغني بها او نسبتها الى حيدر او طائفته الحيدرية فحسب، بل تكمن في سعيهم الى اثبات أنَّها غير محرمة، وأنَّها حلال وغير نجسة، وان ائمة الفقهاء الاربعة قد حللوها، على الرغم من أنَّهم لم يثبت عنهم ذلك،[٢٧]

المبحث الثاني

اسباب تعاطي المخدرات وطرق انتشارها

هنالك اسباب عديدة تجعل من الشباب يتعاطون المخدرات وهي اسباب يرتبط بعضها مع بعض او تتداخل فيما بينها واهم هذه الاسباب :

١- غياب دور الاسرة (المتمثل بالوالدين)،وانعدام الرقابة وتهميش الدور الطبيعي الذي يجب ان يؤديه الوالدين في تربية ابنائهم وتوجيههم التوجيه الصحيح وتقديم النصح والارشاد لهم في كل

امورهم الحياتية ، ويكون ذلك بسبب انشغال كليهما في العمل او انشغال الاب في العمل و الام في اعمال المنزل او انشغالها بنفسها ، وهنا لابد من القول ان على الوالدين مراقبة ابنائهم للحفاظ عليهم ، وعدم التضييق عليهم او البخل عليهم بالنصيحة والمشورة في حياتهم العامة . [٢٨]

٢- اصدقاء السوء

هم احد الاسباب التي تؤدي الى الانجرار وراء تعاطي المخدرات ، فيجب على الوالدين البحث عن اخلاق هؤلاء الاصدقاء ومتابعة سلوك ابنائهم ، وكل من له صلة وثيقة بهم وبتماس معهم في العلاقات . [٢٩]

٣- التدخين

هو احد المسببات ،وله علاقة وثيقة بتعاطي المخدرات ، فاغلب المدخين من الشباب هم من المتعاطين للمخدرات .

٤- اضطراب الشخصية

احدى اهم الحالات التي تدفع لتعاطي المخدرات لكي يثبت المتعاطي شخصيته امام الناس او امام والدية وجرهم للاهتمام به ، ولا يعرف ان ذلك سوف يعود عليه بالويلات بعد ان يصبح من المدمنين ،او ان له اصابة نفسية سابقة وحصلت له انتكاسة فحتى لا يشعر به افراد الاسرة او الوالدين يذهب الى تعاطي المخدرات .

٥- الفضول وحب الاستكشاف والتجربة

وهو احد الاسباب الثانوية وليس الرئيسة في التعاطي وهي الرغبة الموجودة عند البعض في تجربة الاشياء كانه يجرب طعاما جديدا او مشروبا معينا او حتى ملبسا، فالفضول وحب التجربة ما يدفعه الى ذلك ، ومن ثم تلك التجربة للمرة الاولى ربما تقوده الى الادمان . [٣٠]

٦- اوقات الفراغ والبطالة تلك الاوقات التي يجد فيها الشاب نفسه دون عمل او عدم انشغاله الحياة بأمور طبيعية تؤدي به الى التعاطي،[٣١] وكذلك البطالة عند الفئة العمرية الكبيرة من الرجال التي تؤدي الى سوء الاوضاع الاقتصادية للأسرة وتؤدي به الى الهروب من الواقع والاتجاه بمسلك التعاطي لاختراق البطالة عن طريق احد اصدقاء السوء. [٣٢]

٧- المشكلات الاسرية

هناك مشكلات عديدة داخل الاسرة تؤدي بأفراد الاسرة الى التعاطي للهروب من الواقع الذي يعيشونه ، ومن هذه المشكلات البطالة كما ذكرنا ، ومشكلة الطلاق بين الوالدين للهروب من هذه المشكلات ، وما تترتب عليها من الاثار النفسية لأفراد الاسرة كالأبناء اولا ،[٣٣]الذي يلجأ الى

المخدرات للتخلص من الاثار النفسية والضغوطات التي يتعرضون لها نتيجة هذا الانفصال ، وحتى من الممكن ان تصيب احد الابوين المطلقين ، يسببانه يعد نفسه عالة على المجتمع او شخص غير مرغوب به او حب الطرف لطرفه الاخر المطلق .

٨- تقليد الابناء لا بائهم كأن يكون في الاسرة شخص يتعاطى المخدرات او احد الوالدين فيقوم احد الابناء بتقليده .

٩- سهولة الحصول على المخدرات والجهل بأضرارها . [٣٤]

١٠- ضعف الوازع الديني

هو احد الاسباب المهمة التي تؤدي الى التعاطي والادمان على المخدرات ، فهو الرادع المهم الذي يلجا اليه الافراد و اهم الاسباب الهامة التي تؤدي الى التعاطي هو الابتعاد عن الله سبحانه وتعالى وعدم التوكل عليه في كل الامور والياس مع اول مشكلة تحدث ويلجا الى ما يغضب الله .

١١- غياب الدور الذي يجب ان تقوم به المؤسسات التربوية والدينية في التوعية والتوجيه والارشاد . [٣٥]

١٢- عدم تقدير الفرد لذاته.

وهي من المسائل المهمة التي تؤدي بالأفراد الى التعاطي وذلك ان الانسان لا يعرف قيمة نفسه وان الله خلقه سبحانه وتعالى وقدره على سائر المخلوقات بالعقل ، هنا يشعر الفرد بعدم اهميته وفائدته للمجتمع ويأسه من الحياة كذلك عدم الشعور بالانتماء للأسرة والوطن .

بعد هذا الاستعراض لهذه الاسباب سواء كانت رئيسة او ثانوية ووفق تلك المعطيات نستشف ان :

المسؤولية الاساسية في منع تعاطي الافراد تقع اولا على عاتق الاسرة وهي اللبنة الاولى التي تنشا وتربي الابناء ، ثم المجتمع من خلال تقديم النصح والارشاد ، ومن ثم الحكومات فان كل جهة من هذه الجهات يقع عليها جزء من هذه المسؤولية لحماية الافراد ومن ثم المجتمع ككل للحد من هذه الكارثة المجتمعية ، كل جهة عليها مسؤولية وهي مكملة للجهة الاخرى فالفرد الذي لم يلقي المتابعة من الاهل يجب ان يجدها من الاقارب اومن العشيرة او المجتمع من خلال اقامة ندوات توعوية للتعريف بهذه الظاهرة وكيف يمكن للفرد التخلص منها لو وقع بها والحد من انتشارها .

كذلك من واجب الحكومات (من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وقنوات التلفزة والاذاعات المسموعة والمرئية) لاسيما بعد الانفتاح التكنولوجي التعريف والتوعية بأضرار المخدرات والأفادة الامثل من شبكات التواصل الاجتماعي وليس فقط للتعارف والصور او الاتصال او التشهير بالأشخاص .

طرق انتشار المخدرات

انتشرت المخدرات اول الامر عن طريق الحيل والخداع والابتزاز ، فمثلا يبتدأ المتعاطي للمدخنين في المقاهي على شكل تتن تعطى مع الناركيلة (وعرفت بنظرية المؤامرة [٣٦] في بيع المخدرات) هذا بالنسبة للرجال او الشباب ، ولما كان ضحايا المخدرات والادمان عليها من النساء والرجال على السواء فتكون البنت ضحية كبيرة لهذه المؤامرة ،التي تبتدأ احيانا عن طريق اخذ ادوية تعينها على السهر اثناء الدراسة وغالبا تقع البنات في هذه المؤامرة في المرحلة الاخيرة من الاعدادية او الثانوية العامة اوعند حصول مشكلات في الجامعات كالمشكلات الاسرية والعاطفية كما قدمنا معتقدة انها منفذ للخروج من تلك الازمة بيد ان ذلك الامر ينتهي الى ادمان ذلك المخدر . [٣٧]

من المفيد الاشارة الى ان التساهل باستيراد بعض الادوية والعقاقير المخدرة اللازمة للاستعمال للعلاج في المستشفيات دون رقابة من قبل وزارة الصحة يؤدي الى عدم الحذر في استعمالها والحاق الضرر بمستخدميها والاضرار بهم . [٣٨]

لعلنا نلاحظ اننا في المجتمعات الشرقية ان المخدرات شيء جديد يدخل عليه، لذلك تكون مسالة الحصول علية صعبة وبسرية تامة، لكنه منتشر في المجتمعات الغربية إذ يسمح لهم بشراء المخدرات بصورة علنية بعد سن البلوغ بدون تقييد ، ويبدو لنا انها احد اساليب الحرب الناعمة لمحاربة الشباب العربي بصورة عامة والشباب المسلم بصورة خاصة .

المبحث الثالث

اعراض تعاطي المخدرات والمتغيرات التي تظهر على الشخص المدمن على المخدرات ومراحل الادمان

<u>اعراض تعاطي المخدرات</u>

بعد ان وقع الفرد ضحية لتعاطي المخدرات سواء بعلمه اوعن طريق الحيلة تظهر علية اعراض يجب مراقبتها ، كي يمكننا معالجتها او ايقافها منذ البداية وهذه الاعراض تعتمد على عدة امور هامة :

أ- طبيعة نوع المخدر

ب- مقدار الجرعة التي تناولها المتعاطي

ت- التركيز المستعمل في تلك الجرعة .

اما كيف يمكننا التعرف على المدمن قبل ظهور الاعراض عليه فيتم ذلك من خلال ملاحظة امور عديدة : اولها اعتراف المتعاطي نفسه بانه يتعاطى المخدرات اما للتباهي في البدايات الاولى او طلبا للعلاج ، ووجود الادوية لديه دون مبرر ومحاولته اخفائها كذلك وجود علامات الوخز على اليدين او القدمين فضلا عن وجود الخراج بسبب كثرة وخز الابر ،مظهره الذي يوحي بعدم اليقظة وظهور رائحة المخدر من خلال تنفسه وانفراد الشخص بنفسه كثيرا والتحديق في الافق والضحك المستمر بقهقهة دون سبب، ووجود تفاوت واضح بين دخله وما ينفقه فضلا عن استعماله مصطلحات الخاصة بالادمان ، والتدهور الواضح في اخلاقه وتصرفاته . [٣٩]

ويمكننا ايضا معرفة المتعاطي من خلال ظهور الاعراض الأتية :

١- النعاس واضطرابات النوم احمرار العين ، واتساع حدقتها وظهور الهالات السوداء تحتها .

٢- الاضطراب العام والخمول الجسماني وارتفاع في درجات الحرارة .

٣- شعور مستمر بالكآبة . [٤٠]

٤- ضمور مستمر في عضلات الاطراف، وضعف حركتها (الرجفة) بحيث لا يستطيع معها رفع قدح من الماء .

٥- ضعف الاحساس بالألم إذ انه لا يهتم حتى وان جرح وظل الدم يسيل منه.

٦- التنفس البطيء

٧- الامساك الدائم

٨- القلق المزمن، والذعر

٩- ارتفاع ضغط الدم ،ودوار مستمر

١٠- ارتفاع معدل نبضات القلب [٤١]

١١- صعوبة الادراك والاستيعاب

١٢- صعوبة ترجمة الاحاسيس

١٣- ضعف الذاكرة

١٤- الكلام المهين . [٤٢]

وبذلك يمكننا القول ان هذه الاعراض بداية لعدم الشعور بالحياة فان استطاع الاهل او المسعفين تخليص المتعاطي منها ، ووضعه تحت العناية او في مصحة استطاع التخلص من الادمان والعكس صحيح ،اذا لم تتم معالجته تتطور الحالة لتسبب له الكثير من الاضرار.

المتغيرات التي تظهر على الشخص المدمن على المخدرات

تظهر على المتعاطين عند البدء بتعاطي المخدرات بعض المتغيرات في حياته

اولها: يظهر في حياه المراهق اصدقاء من خارج محيط الاسرة والعائلة والوسط الاجتماعي المحيط به بالكامل .

ثانيا : يقل المستوى الدراسي والعلمي اذا كان طالب يشكل بشكل ملفت للنظر ويدخل في حاله اكتئاب شديد.

ثالثا : يفقد الاهتمام بالأسرة واصدقائه القدامى و يصيبه ضعف عام في حركته ويصبح في حاله من البرود واللامبالاة وعدم الاحساس بمن حوله.

رابعا: يصبح سريع الغضب وعلى خلاف دائم مع كل افراد الأسرة دون اسباب واضحه.

خامسا : يصبح بطيء الكلام ، ويتلعثم فيه ويفقد اهتمامه بنفسه وبمظهره وهندامه.

سادسا : يلاحظ عليه عدم التوازن ،كما يحدث اختلال في توازنه نتيجة سوء التغذية بحيث يحصل امه زياده في الوزن او نقصان فيه.

اما من الناحية الصحية تظهر عليه المتغيرات الأتية :

أ- الاعتلال البدني والصحي.

ب- العنف.

ت- التعرض الى اصابات وشدة خارجية.

ث- تأثيرات مباشرة على الدماغ والصحة العقلية والنفسية .

ج- العزلة الاجتماعية.

ح- فقدان التحكم بالذات والتهور.

خ- الولادة المبكرة عند الامهات المدمنات والتشوهات الخلقية لدى المواليد الجدد.

د- الهذيان

ذ- زيادة حالات الاعاقة.

ر- وقد ينتج عن تعاطي المخدرات جرائم جنائية مختلفة.

مراحل الادمان

يمر المدمن بثلاث مراحل قبل ان يصبح مدمنا على المخدرات

المرحلة الاولى / مرحله الاعتياد

وهي المرحلة التي يتم فيها تناول المخدرات دون قصد التعود ودون تحقيق نتائج نفسية او عضوية.

المرحله الثانية / مرحلة التحمل

تتم في هذه المرحلة زياده كبيره في الجرعة للوصول الى النشوة المرجوة

المرحلة الثالثة / مرحلة الاعتماد

ويكون المدمن في هذه الحالة قد وصل الى مرحله الاعتماد الكامل على المخدرات جسديا ونفسيا ولا يستطيع الاستغناء عنها. (٤٣)

المبحث الرابع

الاضرار الناجمة عن تعاطي المخدرات وانواعها

هنالك عديدة انواع من الاضرار الناجمة عن تعاطي المخدرات والادمان عليها اهمها :

١- الاضرار الصحية والبدنية

٢- الاضرار النفسية والعقلية

٣- الاضرار الاجتماعية

٤- الاضرار الاقتصادية

وسوف نتحدث عن هذه الاضرار بشيء من التفصيل

١- **الاضرار الصحية والبدنية**

تحدث للمتعاطي الكثير من الاضرار الصحية :

اولها : تليف في الكبد نتيجة زيادة السموم في الجسم التي تؤدي الى الوفاة ،وعدم القدرة على تناول الطعام كما تحصل اضطرابات في الجهاز الهضمي ، هذا فضلا عن صعوبة التنفس والالتهابات الرئوية المستمرة ، واختلال في القدرات العقلية والصرع الذي قد يحدث نتيجة الترك المفاجئ للمخدرات وقد يصبح المدمن او المتعاطي مصدرا ناقلا لأخطر الامراض وهو مرض الايدز ، وكذلك من الاضرار الصحية الإصابة بأمراض القلب المختلفة، فالإدمان هو احد المسببات الرئيسة للسرطان كذلك من الممكن حصول الغرغرينة في بعض اجزاء الجسم ، التي تبدا بالرجفة والخمول ثم سيلان الدم نتيجة الابر التي يتعاطى بها المخدر

واليرقان وانتشار الاورام في جميع الجسم ، وكذلك اضطرابات الجهاز الهضمي وظهور التعب والهزال وفقدان الوزن وفقدان الاتزان ومن الامراض الصحية الاخرى التي تظهر على المتعاطي الهلوسة وفقدان الذاكرة ، وعند فحص خلاياها الدماغية يظهر فيها التلف كذلك التلف في الخلايا السمعية والبصرية.

ومن الاعراض الاخرى ضعف النشاط الجنسي فضلا عن الصداع المزمن وطنين الاذن واحمرار العين وهذه كلها تؤدي الى الوفاه المفاجئة.

قد يرى القارئ ان هذا الموضوع قد احيط بهالة كبيرة واخذ اكثر من حجمه ولكن هذا اقل ما يمكن قوله عن المخاطر الصحية للمخدرات فضلا عن الاضرار النفسية والعقلية . [٤٤]

٢- **الاضرار النفسية والعقلية**

اولا / الشعور الدائم بالقلق

ثانيا/ حدوث خلل بالطريقة التي يعمل بها المخ .

ثالثاً /الكآبة المستمرة ومحاوله الانتحار .

رابعا/ اضطرابات وتخريف وخلل في الادراك الحسي بمعنى انه طالما الدماغ لا يعمل بشكل طبيعي يكون هذا الخلل من جرعة المخدرات التي تعاطها .

خامسا / صعوبة وبطء وخلل في التفكير عند الافاقة والشعور بالندم والاكتئاب .

سادسا/ يكون المتعاطف عصبي دائما ومتوتر ويؤدي به الوضع الى عدم القدرة على العمل، وقد يؤدي به ذلك الى السرقة.

سابعا/ كذلك من الاضرار التي تظهر على متعاطي المخدرات يكون اداء المخ ضعيف وغير قادر على الانجاز والابداع ، وغير قادر على حفظ المعلومات ويؤدي به ذلك الى النسيان والشعور الوهمي بالسعادة وفي بعض المرات تراه سعيدا ويشعر بالنشوة واخرى تراه يبكي دون غيره من الافراد او يظهر اصواتا عالية كالصراخ وغيره. [٤٥]

٣- **الاضرار الاجتماعية لمتعاطي المخدرات**

ان المخدرات تسبب للإنسان عدد من الاضرار الاجتماعية فهي تسلبه قيمته الإنسانية اي انه لا يحس بإنسانيته ولا بقيمته التي خلقها الله في احسن تقويم وفضله على سائر المخلوقات بالعقل ،فاذا فقد العقل لم يحس بهذه القيمة ، كما ان الناس تنظر له بعين صغيره لا نه لا يمكن ان يكون قائد لأسرته لعدم قدرته على القيادة والقيام بدوره كأب او قائد للأسرة، وان يكون القدوة الحسنة لأبنائه وانقطاعه عن الجو العائلي ووجود الخلافات الدائمة مع الأسرة وافرادها

فضلا عن ان الاسر ينبذون ذلك الشخص المتعاطي حتى لو كان ابوهم او اخوهم ويواجه عدم الاحترام من المقربين والاصدقاء وتنهار علاقته معهم ، كذلك يعاني من الخلافات الدائمة داخل الأسرة وخارجها ، بسبب مزاجه المتقلب، ويصل المتعاطي الى درجه الرذيلة من الكذب والغش والاهمال والافراق في كل شيء، كما نلاحظ تفشي جرائم الزنا والعادات السيئة عند المتعاطين وخرق القوانين والتقاليد الاجتماعية والاعراف لتحقيق رغبته في التعاطي، فضلا عن فقدان الوعي وفقدان السيطرة على النفس كل هذا يرجع الى الادمان ،[٤٦]كما ان الادمان هو سبب رئيس في ارتكاب الجرائم ، وبالنسبة للدولة اهدار المال العام في انشاء المستشفيات ومصحات المعالجة،

ومن الاضرار الاجتماعية الخطيرة التي تظهر على المتعاطي موافقه المدمن على القيام باي عمل حتى لو كان منافي للأخلاق والقيم والاعراف كالزنا من اجل الحصول على المال لشراء المخدرات. [٤٧]

٤- **الاضرار الاقتصادية لمتعاطي المخدرات**

مثلما هناك اضرار صحية وبدنية واضرار نفسية وعقلية ،هناك اضرار اقتصادية تظهر على المتعاطي منهم استنزاف الاموال وضياع موارد الاسرة بدل الصرف على احتياجاتها والامور الاسرية ، وتسبب نقص في الدخل المتاح لها لغرض توفير سبل العيش الكريم . [٤٨]

كذلك قلة الانتاج الزراعي هو سلاح ذو حدين الاول بسبب الضعف والخمول عند الشباب المتعاطين والثاني بالنسبة الى الدولة فالمخدرات تسبب خسارة في الاراضي الزراعية التي تزرع فيها المخدرات بدلا من انتاج مزروعات غذائية مفيدة وقيام الدولة بإنفاق الكثير من الاموال لإصلاحها لإنتاج المواد الغذائية فضلا عن نقص الايدي العاملة والتعويض عنها بأيدي عاملة جديدة لسد النقص الحاصل في العمل .

اما بالنسبة للدول التي تهرب اليها المخدرات قيامها بإنشاء اجهزة ومكافحة ومتابعة وسيطرة فضلا عن الاموال المهدورة في شراء تلك المخدرات ،التي تسبب استنزاف الدولة اقتصاديا من خلال الصرف على الرعاية الصحية لمعالجة الادمان وانشاء المراكز الصحية والمستشفيات، والتي يجب استغلالها لتحسين البنى التحتية للدولة .

المبحث الخامس

الوقاية وطرق العلاج

تأتي الوقاية قبل المرض، او قبل الإصابة به ،من خلال خطوات كثيرة تقع على عاتق كل من الاسرة والمجتمع والدولة والجهات الطبية، فهم مشتركون في المسؤولية للتخلص من هذه الآفة الخطيرة التي تنخر كبد المجتمع لتجعل منه مجتمعا مريضا خاليا من الاحساس بالمواطنة مبتعدا عن الوازع الديني ، وكل طرف من هذه الاطراف تقع عليه مسؤولية معينة .

١- دور الاسرة

الاسرة هي اللبنة الاولى في بناء الاسرة وتكوين المجتمع ، وفيها يكتسب الفرد مهاراته ويتلقى فيه تعاليمه الاجتماعية، [٤٩]لذا تقع عليها مسؤولية كبيرة في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات ومنع ابنائها من الانجراف في هذا السيل الذي يهدم صحة الفرد واسرته ومن ثم مجتمعه ككل ،[٥٠]ويتم ذلك عن طريق مراقبة ابناءها وملاحظة اي طارئ غريب على حياتهم خوفا من الانجرار الى مالا يحمد عقباه من خلال تقديم الحنان والمودة ،وابعاد افرادها عن اصدقاء السوء وكذلك محاوله شغل وقت فراغهم وتوفير فرص العمل لهم ، فضلا عن عدم الضغط عليهم لا سباب معينة لأجل التفوق وعدم القسوة عليهم للسير بالسلوك الحسن كذلك التوعية بأضرار المخدرات على الفرد والاسرة والمجتمع. [٥١]

٢- دور الدولة

يقع على عاتق الدولة مسؤوليات كبيرة ، اهمها القيام بحملات توعية من خلال مختلف وسائل الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، فالإعلام سلاح ذو حدين اما ان يؤدي دوره بصورة صحيحة عن طريق الندوات والمؤتمرات والراديو والتلفزيون وتقديم كل ما هو مفيد ونافع للشباب او العكس تماما فتقديم المستوى الهابط يقود بالشباب الى التعاطي وغيره من اشكال الانحراف،[٥٢]كذلك تجديد العقوبات على تجار المخدرات والمتعاطين لها، و ضبط المخدرات ومن يقوم بترويجها ومحاسبتهم والتوعية بأضرارها ، والتعريف بالآثار القانونية والعقابية المترتبة على تعاطي المخدرات والمتاجرة بها . [٥٣]

كما تقع على الدولة مسؤولية تحسين ظروف الشباب الاجتماعية والتشجيع على الزواج ،وتفعيل اجهزه الدولة والانظمة والقوانين الخاصة بمكافحة المخدرات وانشاء مراكز التأهيل والارشاد والمستشفيات الخاصة بمعالجه الادمان وعلاج المدمنين وتأهيلهم. [٥٤]

٣- دور المجتمع

ان انتشار المخدرات في اي مجتمع هو نذير شؤم عليه ، إذ يتسبب في قلة الانتاج وزيادة معدلات السرقة وانتشار الجريمة بشكل كبير وغيرها من الامور التي تسبب الضرر للمجتمع لذلك يقع على المجتمع مسؤولية التركيز على القيم والمعتقدات الدينية وعلاج المشكلات التي تدفع الشباب للتعاطي المخدرات واهمها مشكلة البطالة ،والتوعية بأضرار المخدرات، كي نستطيع المحافظة على هؤلاء الشباب من هذه الافة التي تنخر قلب المجتمع، فالشباب هم القلب النابض للمجتمع وبسواعدهم تبنى الامم وتنهض الشعوب وتصل الى اهدافها . [٥٥].

٤ – المشورة الطبية

يأتي تقديم المشورة الطبية من خلال مستشارين نفسين عن طريق الجلسات الفردية او الجماعية، تقع على هذه الجماعة مسؤولية وضع استراتيجيات طبيه ومجتمعية لمنع الانتكاس وهو منع المتعاطي من العودة الى المخدرات بعد ان يتركها ، كذلك قيامهم بالمتابعة الدقيقة للعلاج بالانسحاب من خلال تقليل الجرعات التي يأخذها المتعاطي ومراقبه المتعاطي ، واستعمال البدائل فضلا عن الالتزام بالفحوصات للتأكد من ان المدمن ليس لديه اي امراض او فيروسات او التهابات مثل التهاب الكبد الفيروسي .

خطوات ومراحل العلاج

هناك خطوات يجب اتباعها لكي تتم معالجه الشخص المدمن واهم هذه الخطوات واقناع المريض بمرضه وحالته التي هو عليها لأنه اذا لم يقتنع انه وصل الى حاله الادمان لا يتم علاجه وكذلك اقناعه بالذهاب الى المستشفى المتخصص اما خطوات العلاج فتتم بأخذ جميع الفحوصات اللازمة للمدمن،[٥٦] فيما يتعلق بالإيدز ومرض كبد الوقائي قبل البدء بمشوار العلاج وعرضه على الاطباء المختصين ثم البدء في مرحلة سحب السموم من جسمه وازاله اثر المخدرات من جسمه، هذا فضلا عن تعريض المريض الى جلسات العلاج النفسي والسلوكي وكذلك العلاجات الترفيهية والرياضية، كي يستجيب للعلاج وتتم المتابعة الطبية المستمرة لمنع الانتكاس[٥٧] وهذه المتابعات تتم من قبل استشاري نفسي تكون اما بصورة جلسات فردية او جماعية للحصول على افضل النتائج وهذه الجلسات تستمر الى ما بعد الاستشفاء من الادمان، و تحسن وضعه الصحي العام واستعادة عافيته الجسدية والنفسية والاجتماعية، ،ولعل من الاشياء الهامة هي متابعة الدواء من قبل الكادر الطبي الذي يجب عليه الاستمرار في متابعته بعد العلاج لأنه ارض خصبة للعودة الى الادمان، فضلا عن متابعة من اين يحصل المتعاطي على المخدرات ومعالجه موضوعها. [٥٨]

الهوامش

(١) راجع :ابن منظور ،لسان العرب ،ج٤،ص٢٣٠-٢٣٢؛ عمارة ،هاني عبد القادر ،المخدرات بين العلم والخيال ،دار المناهل ،القاهرة،٢٠١٠م،ص١٧.

(٢) راجع :ابراهيم انيس وآخرون ،المعجم الوسيط ،دار احياء التراث العربي ،بيروت ٢٠١٠م، ج١، ص٢٢٠.

(٣) بهنسي ،احمد فتحي ،الخمر والمخدرات في الاسلام ،مؤسسة الخليج العربي ،١٩٨٩م، ص١٥.

(٤) الملوحي ،د. ناصر محي الدين ،ادمان المخدرات مرض نفسي وبؤس عقلي وتخلف ،دار الغسق ،ط٦،سورية،٢٠٢٢م،ص١١.

(٥) معاشو ،لخضر، تعاطي المخدرات الاسباب والآثار وطرق الوقاية والعلاج ،جامعة طاهري،الجزائر،٢٠١٦م،ص٣،الملوحي،ادمان المخدرات مرض نفسي وبؤس عقلي وتخلف ،ص١٢.

(٦) الملوحي ،ادمان المخدرات مرض نفسي وبؤس عقلي وتخلف ص١٣.

(٧) ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب البغدادي (ت٤٥٠هـ / ١٠٧٧م) الاحكام السلطانية والولايات الدينية ، ط٢ ،مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده ،القاهرة ،١٩٦٦م،ص٢١٩.

(٨) جار الله ،من اضرار الخمور والمسكرات والمخدرات ،ص١٦.

(٩) مخامرة ، فاعلية برنامج ارشادي للوقاية من المخدرات ،ص١٦

(١٠) الملوحي ،ادمان المخدرات مرض نفسي وبؤس عقلي وتخلف ،ص١٣.

(١١) مجموعة من المواد الكيميائية غير المتجانسة تحدث اضطرابا في النشاط الذهني وخللا في الادراك وتمنح المتعاطي شعورا بان له قدرات خارقة ويعيش حالة من الاوهام قد تؤدي به الى الانتحار ،وهذه المهلوسات تكون اما طبيعية او مصنعة وتاخذ عن طريق الشم او الحقن .للمزيد راجع: عمارة، المخدرات بين العلم والخيال،ص٢٩.

(١٢) عمارة، المخدرات بين العلم والخيال،ص٢٨.

(١٣) شحاته ،د. محمد سيد احمد ،المخدرات الرقمية ،جامعة الازهر ،كلية اصول الدين، القاهرة ،ص٤-٥.

(١٤) مخامرة ،فاعلية لبرنامج ارشادي للوقاية من المخدرات ،ص١٧.

(١٥) عمارة ،المخدرات بين العلم والخيال ،ص٢٢.

(١٦) الملوحي ، ادمان المخدرات مرض نفسي وبؤس عقلي وتخلف ،ص١٥.

(١٧) عمارة ،المخدرات بين العلم والخيال ،ص٢٢.

(١٨) مصطفى، المخدرات والمجتمع ،ص٣٠.

(١٩) نبتة تشبه العشب وقيل :هي اليابس من العشب لها مفعول مخدر وتسمى ايضا القنب الهندي يقول ابن مماتي عنها أنَّها تكثر في كانون الأوّل والثاني مع الزرع .للمزيد ينظر: ابن فارس ، ابي الحسين احمد بن زكريا (ت٣٩٥هـ/١٠١٧م)،معجم مقاييس اللغة ،تح: عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت،١٩٧٩م، ج٢، ص١٠-١٣ ؛ الفيومي، المصباح المنير، ص١٣٨.

(٢٠) عمارة ،المخدرات بين العلم والخيال ،ص٢٦-٢٧؛ مصطفى، المخدرات والمجتمع ،ص٣٤.

(٢١) الملوحي ،ادمان المخدرات مرض نفسي وبؤس عقلي وتخلف ،ص١٣.

(٢٢) عمارة ،المخدرات بين العلم والخيال ،ص٢٦-٢٧؛ مصطفى، المخدرات والمجتمع ،ص٣١.

(٢٣) الحركة القرمطية حركة مرحلية لها اهداف معينة وهي خطوة من خطوات الاسماعيلية اعتمدت على التنظيم العسكري السري مؤسسها شخص يدعى حمدان قرمط الذي اتخذ من مدينة واسط مركز لدعوته وسماه دار الهجرة .للمزيد ينظر: ابن الجوزي ،ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ / ١١٢٩م)، القرامطة ،تح: محمد الصباغ ،المكتب الاسلامي ،ط٥،بيروت ،١٩٨٠م،ص١٢-١٤.

(٢٤) هو حسن بن علي بن محمد بن الصباح الحميري ولد بفارس ومات بها سنة (٥١٨هـ/١١٢٤م) كان يلقب لقب بشيخ الجبل وهو مؤسس الطائفة الحشيشية .للمزيد ينظر: الهمذاني ،الايليخانيون ،تاريخ هولاكو ،ص٢٥٨؛

(٢٥) هي طائفة من الشيعة الاسماعيلية انفصلوا عن الفاطميين وكانت معاقلهم الاساسية بلاد فارس والشام مؤسس تلك الطائفة الحسن الصباح الذي اتخذ من قلعة الموت في فارس مركزا لنشر دعوته وترسيخ اركان دولته . للمزيد ينظر:

الشهرستاني ،الملل والنحل ،مج٢،ص٣٢-٣٣،برنارد لويس ،الحشاشون ،تعريب: محمد موسى ،دار المشرق العربي ،بيروت ،١٩٨٠م.

(٢٦) هو الامير سودون بن عبد الله النائب بالديار المصرية اصله من مماليك الامير يلبغا العمري كان من عظماء دولة الظاهر برقوق ونائبه مات سنة (٧٩٨هـ/١٣٩٩م).للمزيد ينظر: المقريزي،السلوك،ج٣،ص٢؛ ابن تغري بردي، الدليل الشافي، ج١،ص٣٢٨.

(٢٧) الزركشي، بدر الدين ابو عبد الله محمد بن بهادر (ت٧٩٤هـ /١٣٩٥م)، زهر العريش في تحريم الحشيش، تح: السيد احمد فرج، دار الوفاء للطباعة والنشر،ط٢، القاهرة، ١٩٨٧م، ص٣٩-٤٠.

(٢٨) المهندي ،المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية ،ص٦٤-٦٩.

(٢٩) التهامي ، المخدرات واثرها على الفرد والمجتمع،٢٠٢١م ،ص٤؛ عمارة ،المخدرات بين العلم والخيال ،ص١٩.

(٣٠) المهندي ،المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية ،ص٦٤-٦٩.

(٣١) علوان ،عبد الله ناصح ، تربية الاولاد في الاسلام ،مطبعة دار السلام للطباعة والنشر،ط٢١، ١٩٩٢م،ص١٢٩.

(٣٢) ابو اسعد، الارشاد المدرسي ،ص٢٩٠

(٣٣) علوان ،تربية الاولاد في الاسلام ، ص١٢٢.

(٣٤) مصطفى، المخدرات والمجتمع ،ص٧٧.

(٣٥) المهندي ،المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية ،ص٧٢.

(٣٦) هي التفكير التأمري او طريقة التفكير بمنطق المؤامرة وهو مصطلح انتقاصي يشير الى شرح لحدث او موقف اعتمادا على مؤامرة لا مبرر لها وهي تأخذ افعال غير قانونية وتتم بقيام طرف معلوم او غير معلوم بعمل منظم سواء بوعي او بدون وعي سرا او علنا بالتخطيط للوصول الى هدف ما مع طرف اخر يتمثل بتحقيق مصلحة ما للسيطرة على جهة معلومة للمزيد انظر: موسى ،اشرف محمد محمود ،نظرية المؤامرة في العالم العربي رصد وتشخيص ونقد في ضوء الفكر الاسلامي ،دار العلم الجامعية، القاهرة ،٢٠٢٠م،ص١٧؛ غرابية ،منير ناصر وآخرون ،علم السموم الحديث ،ط٢، المركز العربي للخدمات الطلابية ، الاردن ،١٩٩٥م،ص٣١١-٣١٢.

(٣٧) التهامي ،اثر المخدرات في تدمير المجتمعات ،ص٤

(٣٨)المهندي ،ص٧٣.

(٣٩) عمارة ،المخدرات بين العلم والخيال ،ص٢٥

(٤٠) مصطفى، المخدرات والمجتمع ، ص ١٠٤.

(٤١) جار الله ،من اضرار الخمور والمسكرات والمخدرات ،ص٢٦.

(٤٢) المهندي ،ص٧٧-٨٠.

(٤٣) الملوحي ،ادمان المخدرات مرض نفسي وبؤس عقلي وتخلف ،ص١٦.

(٤٤) الملوحي ،ادمان المخدرات مرض نفسي وبؤس عقلي وتخلف ،ص١٥.

(٤٥) علي، المخدرات والسموم ،ص٣٧

(٤٦) الملوحي ،ادمان المخدرات مرض نفسي وبؤس عقلي وتخلف ،ص٢١.

(٤٧) مصطفى ،المخدرات والمجتمع ،ص ١٥٤-١٥٦.

(٤٨) مصطفى، المخدرات والمجتمع ،ص ١٤٥.

(٤٩) الشافعي ،محمد بشير، قانون حقوق الانسان ،ذاتيته ومصدره،ط٢،دار الملايين ،بيروت ،١٩٩٨م ،ص١٢٣؛حسني محمود ،حقوق الانسان في الفكر العربي ،مركز دراسات الوحدة العربية ،ط٢،بيروت ،٢٠٠٢م،ص١١٣ .

(٥٠) بسيوني ،محمود شريف ،حقوق الانسان ، دار الملايين ،بيروت ،١٩٩٨م ،مج٢،ص٤٦.

(٥١)علوان ، تربية الاولاد في الاسلام ،ص١٢٣-١٣٢.

(٥٢)التهامي ، المخدرات واثرها على الفرد والمجتمع،٢٠٢١م ،ص٤.

(٥٣) الملوحي ،ادمان المخدرات مرض نفسي وبؤس عقلي وتخلف ،ص٢٦.

(٥٤) الزحيلي، وهبة، الفقه الاسلامي وادلته ، ج٧،ص٢٩-٣٠

(٥٥) الملوحي ،ادمان المخدرات مر ض نفسي وبؤس عقلي وتخلف ،ص٢٢.

(٥٦) عمارة ،المخدرات بين العلم والخيال ،ص٢٥.

(٥٧) هو العودة الى تعاطي المخدرات بعد تركها وانسحاب اعراضها تدريجيا

(٥٨) الملوحي ،ادمان المخدرات مرض نفسي وبؤس عقلي وتخلف ،ص٢٨.

المصادر والمراجع

اولا /المصادر

١- ابن تغري بردي, ابو المحاسن جمال الدين يوسف بن محمد (ت ٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م)، الدليل الشافي على المنهل الصافي، تح: فهيم محمد شلتوت، ط٢، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٩٨م.

٢- ابن الجوزي ،ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ / ١١٢٩م)، القرامطة ،تح: محمد الصباغ ،المكتب الاسلامي ،ط٥،بيروت ،١٩٨٠م.

٣- الزركشي، بدر الدين ابو عبد الله محمد بن بهادر (ت٧٩٤هـ /١٣٩٥م)، زهر العريش في تحريم الحشيش ،تح: السيد احمد فرج، دار الوفاء للطباعة والنشر،ط٢، القاهرة، ١٩٨٧م.

٤- ابن فارس ، ابي الحسين احمد بن زكريا (ت٣٩٥هـ/١٠١٧م)،معجم مقاييس اللغة ،تح: عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت،١٩٧٩م.

٥- الفيومي، ابو العباس احمد بن محمد بن علي (ت ٧٧٠هـ/ ١٣٦٨م) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، شركة القدس للتصدير، القاهرة، ٢٠٠٨م.

٦- ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب البغدادي (ت٤٥٠هـ / ١٠٧٧م)الاحكام السلطانية والولايات الدينية ، ط٢ ،مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده ،القاهرة ،١٩٦٦م .

٧- المقريزي ، ابو العباس تقي الدين احمد بن علي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م)، السلوك في معرفة دول الملوك، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ،بيروت،١٩٩٧م.

٨- ابن منظور ،محمد بن مكرم الافغاني المصري (ت٧١١هـ /١٣١٢م)،لسان العرب ، تح: عبد الله علي الكبير ومحمد احمد حسب الله وآخرون، دار المعارف، القاهرة، د.ت.

ثانيا/ المراجع

٩- ابراهيم انيس وآخرون ،المعجم الوسيط ،دار احياء التراث العربي ،بيروت ٢٠١٠م.

١٠- ابو اسعد ، احمد عبد اللطيف ،الارشاد المدرسي ،ط٤،دار المسيرة ،عمان،٢٠٠٩م.

١١- بسيوني ،محمود شريف ،حقوق الانسان ، دار الملايين ،بيروت ،١٩٩٨م .

١٢- بهنسي ،احمد فتحي ،الخمر والمخدرات في الاسلام ،مؤسسة الخليج العربي ،١٩٨٩م .

١٣- التهامي ،ابو سند ، المخدرات واثرها على الفرد والمجتمع،٢٠٢١م.

١٤- جار الله ،عبد الله بن جار الله ، من اضرار الخمور والمسكرات والمخدرات ،

١٥- حسني محمود ،حقوق الانسان في الفكر العربي ،مركز دراسات الوحدة العربية ،ط٢،بيروت ،٢٠٠٢م.

١٦- الشافعي ،محمد بشير، قانون حقوق الانسان ،ذاتيته ومصدره،ط٢،دار الملايين ،بيروت ،١٩٩٨م.

١٧- شحاته ،د. محمد سيد احمد ،المخدرات الرقمية ،جامعة الازهر ،كلية اصول الدين، القاهرة ،د.ت.

١٨- الزحيلي، وهبة، الفقه الاسلامي وادلته ،

١٩- عبد الحميد ،اسامة عبد المجيد ،رؤية اقتصادية لأول وثيقة سنها الرسول ص، مجلة دراسات اسلامية ،العدد٢، ٢٠٠٠م.

٢٠- علوان ،عبد الله ناصح ، تربية الاولاد في الاسلام ،مطبعة دار السلام للطباعة والنشر،ط٢١، ١٩٩٢م.

٢١- مخامرة ،زهير محمود يوسف ،فاعلية برنامج ارشادي وقائي من الادمان على المخدرات لدى طلبة الثانوية في مدارس البلدة القديمة، جامعة الخليل ،كلية الدراسات العليا ،قسم الارشاد النفسي والتربوي ،فلسطين،٢٠١٧م.

٢٢- علوان ،عبد الله ناصح ، تربية الاولاد في الاسلام ،مطبعة دار السلام للطباعة والنشر،ط٢١، ١٩٩٢م.

٢٣- الملوحي ،د. ناصر محي الدين ،ادمان المخدرات مرض نفسي وبؤس عقلي وتخلف ،دار الغسق ،ط٦،سورية،٢٠٢٢م .

٢٤- موسى ،اشرف محمد محمود ،نظرية المؤامرة في العالم العربي رصد وتشخيص ونقد في ضوء الفكر الاسلامي ،دار العلم الجامعية، القاهرة ،٢٠٢٠م.

٢٥- المهندي ،خالد حمد ،المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في مجلس التعاون لدول الخليج العربي ،مركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات لمجلس التعاون لدول الخليج العربي ،قطر،٢٠١٣م.

٢٦- سويف ،مصطفى ، المخدرات والمجتمع نظرة تكاملية ،عالم المعرفة ،الكويت ،١٩٩٦م.

٢٧- علي ،محمد الحاج ،المخدرات والسموم ،كلية العلوم الاسلامية ،فلسطين ،١٩٨٩م.

٢٨- عمارة ،هاني عبد القادر ،المخدرات بين العلم والخيال ،دار المناهل ،القاهرة،٢٠١٠م.

Sources and references

a. First / Sources

1-Ibn Taghri Bardi, Abu Al-Mahasin Jamal Al-Din Yusuf bin Muhammad (d. 874 AH / 1469 AD), The Healing Guide to Al-Manhil Al-Safi, ed.: Fahim Muhammad Shaltut, 2nd edition, Dar Al-Kutub Al-Misria Press, Cairo, 1998 AD.

2- Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali (d. 597 AH / 1129 AD), al-Qarmatians, edited by: Muhammad al-Sabbagh, Al-Maktab al-Islami, 5th edition, Beirut, 1980 AD.

3- Al-Zarkashi, Badr al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Bahadur (d. 794 AH / 1395 AD), Zahr al-Arish on the Prohibition of Hashish, ed.: Sayyid Ahmed Farag, Dar al-Wafa' for Printing and Publishing, 2nd edition, Cairo, 1987 AD.

4- Ibn Faris, Abu Al-Hussein Ahmad bin Zakaria (d. 395 AH / 1017 AD), Dictionary of Language Standards, edited by: Abdul Salam Haroun, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, Beirut, 1979 AD.

5- Al-Fayoumi, Abu Abbas Ahmad bin Muhammad bin Ali (d. 770 AH / 1368 AD), Al-Misbah Al-Munir fi Ghareeb Al-Sharh Al-Kabir, Al-Quds Export Company, Cairo, 2008 AD.

6- Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad bin Habib Al-Baghdadi (d. 450 AH / 1077 AD), Royal Rulings and Religious States, 2nd edition, Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Press, Cairo, 1966 AD.

7- Al-Maqrizi, Abu Abbas Taqi al-Din Ahmad bin Ali (d. 845 AH/1441 AD), Behavior in the Knowledge of the Countries of Kings, ed.: Muhammad Abd al-Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1997 AD.

8- Ibn Manzur, Muhammad bin Makram al-Afghani al-Masri (d. 711 AH / 1312 AD), Lisan al-Arab, edited by: Abdullah Ali al-Kabir, Muhammad Ahmad Hasb Allah and others, Dar al-Ma'aref, Cairo, D. T.

b . Second/ References

9- Ibrahim Anis and others, The Intermediate Dictionary, Arab Heritage Revival House, Beirut 2010 AD.

10- Abu Asaad, Ahmed Abdel Latif, School Guidance, 4th edition, Dar Al-Masirah, Amman, 2009 AD.

11- Bassiouni, Mahmoud Sharif, Human Rights, Dar Al-Millain, Beirut, 1998 AD.

12- Bahnasi, Ahmed Fathi, Alcohol and Drugs in Islam, Arabian Gulf Foundation, 1989 AD.

13- Al-Tahami, Abu Sanad, drugs and their impact on the individual and society, 2021 AD.
14- Jar Allah, Abdullah bin Jar Allah, from the harm of alcohol, intoxicants and drugs,
15- Hosni Mahmoud, Human Rights in Arab Thought, Center for Arab Unity Studies, 2nd edition, Beirut, 2002 AD.
16- Al-Shafi'i, Muhammad Bashir, Human Rights Law, Its Subjectivity and Source, 2nd ed., Dar Al-Millain, Beirut, 1998 AD.
17- Shehata, Dr. Mohamed Sayed Ahmed, Digital Drugs, Al-Azhar University, Faculty of Fundamentals of Religion, Cairo, Dr. T.
18- Al-Zuhayli, Wahba, Islamic jurisprudence and its evidence,
19- Abdel Hamid, Osama Abdel Majeed, An Economic Vision for the First Document Enacted by the Prophet, PBUH, Journal of Islamic Studies, Issue 2, 2000 AD.
20- eulwan ,eabd allah nasih , tarbiat alawilad fi alaislam ,mutbaeat dar alsalam liltibaeat walnashri,ta21, 1992m.
21- mukhamarat ,zahir mahmud yusif ,faeiliat barnamaj arshadiun wiqayiyun min alaidman ealaa almukhadirat ladaa talbat althaanawiat fi madaris albaldat alqadimati, jamieat alkhalil ,kuliyat aldirasat aleulya ,qism alairshad alnafsii waltarbawii ,filastin,2017m.
23- almalawahi ,d. nasir muhi aldiyn ,adman almukhadirat marad nafsiun wabus eaqliun watakhluf ,dar alghasaq ,t6,suriata,2022m .
24- musaa ,asharaf muhamad mahmud ,nzariat almuaamarat fi alealam alearabii rasd watashkhis wanaqd fi daw' alfikr alaslamii ,dar aleilam aljamieiati, alqahirat ,2020m.
25- almuhanadiu ,khalid hamd ,almukhadirat watharuha alnafsiat walaijtimaeiat walaiqtisadiat fi majlis altaeawun lidual alkhalij alearabii ,markaz almaelumat aljinayiyat limukafahat almukhadirat limajlis altaeawun lidual alkhalij alearabii ,qutir,2013m.
26- suayf ,mustafaa , almukhadirat walmujtamae nazrat takamuliat ,ealam almaerifat ,alkuayt ,1996m.
27- eali ,muhamad alhaji ,almukhadirat walsumum ,kaliyat aleulum aliaslamiat ,filastin ,1989m.